محددات مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ

علام محمد طنطاوي

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

تاريخ التسليم: ٢٠١٥/٧/٣٠ **تاريخ القبول: ٢٠١٥/١٠/١٣**

الملخص

يستهدف البحث التعرف على مستوى مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ، والتعرف على العوامل المرتبطة والمؤثرة على مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بهذه الجمعيات، وكذلك التعرف على أسباب عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بتلك الجمعيات، وأخيراً التعرف على المقترحات التي تشجع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية من وجهتي نظر الريفيين ومديري الجمعيات الأهلية. وقد تطلب ذلك تصميم استمارتي بحث لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من عينتي البحث إحداهما تمثل عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ٣٥٠ مبحوثاً يمثلون الريفيين، والثانية تمثل عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ٥٠ مبحوثاً يمثلون مديري الجمعيات الأهلية. وقد استغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة أشهر وهي فبراير، ومارس، وإبريل ٢٠١٥، وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية منها التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات، ومعامل الارتباط البسيط، ومعامل الانحدار الخطي المتعدد، والانحدار التدرجي الصاعد لتحليل بيانات البحث.

وكان من أهم نتائج البحث ما يلي:

١- أن منوال توزيع المبحوثين (٦٠,٥٧%) يقع في فئة الذين لا يشاركون في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وأن ما يزيد عن ربع المبحوثين (٢٦,٢٣%) يقعون في فئة المشاركة المنخفضة، ونحو (١٣%) من المبحوثين يقعون في فئة المشاركة المتوسطة والمرتفعة.

٢- حصرت الدراسة ثمانية وأربعين سبباً تمنع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وأمكن تصنيفهم إلى ستة مجموعات سببية وأتي في مقدمة هذه المجموعات مجموعة الأسباب النظامية وكان أكثرها تأثيرا عدم عقد ندوات أو دورات تدريبية (٩٤,٨١)، ثم مجموعة الأسباب الاقتصادية وكان أكثرها تأثيرا الإمكانيات المادية (٧١,٢٢%)، ثم مجموعة الأسباب الاجتماعية وكان أكثرها تأثيراً عدم توفر الوقت (٨٢,٥%)، ثم مجموعة الأسباب النفسية وكان أكثرها تأثيرًا البعد عن العمل التطوعي راحة بال (٥٧,٥٥%)، وجاء في المرتبة الخامسة مجموعة الأسباب المجتمعية وكان من أكثرها تأثيرًا العادات والتقاليد تخلي العمل التطوعي من جهة الرجال وبس (٦١,٣٢%)، وأخيرًا مجموعة الأسباب الدينية وكان أكثرها تأثيرًا مفاضلة الريفيين بين العمل التطوعي بالجمعيات ومساعدة الفقراء (٥٤,٧٢%).

٣- اقترح الريفيون اثنا عشر مقترحاً يشجعهم على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وكان أهمها زيادة التوعية بأهمية العمل التطوعي (٨٣,٧١%)، وكان أقلها أهمية حث وسائل الإعلام الدائم على أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع المحلي (٢٩,١٤%).

٤- اقترح مديرو الجمعيات الأهلية احدى عشر مقترحاً وكان من أهمها عقد ندوات باستمرار لتوعية الريفيين بأهمية العمل الاجتماعي التطوعي (١٠٠%) وكان أقلها نشر الوعي التنموي مع بيان أثره في العمل التطوعي (١٨%).

٥- توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات وكل من المتغيرات المستقلة التالية الوعي السياسي، والوعي بمشكلات المجتمع المحلي، والدخل الشهري، وقيادة الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية ودرجة تأثير الأسرة.

٦- أوضحت نتائج التحليل الانحداري المتعدد أن المتغيرات المستقلة المدروسة تفسر نحو (٢٤,٧%) من التباين الكلي في درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي، إلا أنه يوجد أربعة متغيرات تفسر نحو (٢٠,٩%) من هذه النسبة والمتغيرات هي الوعي السياسي، والدخل الشهري، وقيادة الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية.

كلمات دليلية: المشاركة الشعبية والجمعيات الأهلية- المجتمع المدني والمشاركة في العمل التطوعي.

المقدمة

تواجه المجتمعات العربية الكثير من المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية التي عجزت الحكومات والسلطات عن إيجاد الحلول الناجحة لتطويقها والحد منها وتجاوزها بعد ذلك، وحيث أن الحكومات العربية بمفردها لن تستطيع أبدًا أن تحل جميع المشاكل والأزمات التي تحول دون تحقيق نهضتها الحقيقية وازدهارها الشامل وتقدمها الفعال إلا بمساعدة المجتمع المدني بجميع جمعياته ومنظماته ومكاتبه القانونية والتنظيمية ومراكزه العلمية وهيئاته النقابية والمهنية من تحمل مسئولية المشاركة والمساهمة في بناء المجتمع البشري وتكثيف جهود التنمية للحاق بركب الدول المتقدمة (خميس، وطنطاوي، ٦٠٨ : ٢٠٠٩). وفي هذه الأوقات تزداد أهمية المجتمع المدني ونضج مؤسساته لما يقوم به من دور في تنظيم وتفعيل مشاركة المواطنين في تقرير مصائرهم ومواجهة ما يؤثر في معيشتهم ويزيد من أفكارهم، ولما يقوم به من دور في نشر ثقافة المبادرة الذاتية، وبناء المؤسسات، وإعلاء شأن المواطن والتأكيد على إرادة المواطنين، والمساهمة بفعالية في تحقيق التحولات الكبرى للمجتمعات (شكر، ٢٠٠٣ : ١٥).

وعلى الرغم من اشتراك كل من الماركسيين والليبراليين الجدد في عدم رضائهم عن نماذج التنمية الكلاسيكية التي تقودها الدولة وتأييدهم لقيام المجتمع المدني بدور في التنمية إلا أن أهدافهم كانت مختلفة، وأن تبلور دور المنظمات غير الحكومية كفاعل رئيسي ارتبط بالسياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا. وقد ساهم في صياغة مبادئها المؤسسات المالية الدولية حينما أكدت على دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية والديمقراطية معا (Abd Elrahman, 2004).

ولذلك شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إحياء مصطلح المجتمع المدني ليشير إلى مجموعة التنظيمات الطوعية والاختيارية القائمة فعلاً في معظم المجتمعات المعاصرة مثل النقابات المهنية والعمالية واتحادات رجال الأعمال واتحادات المزارعين والجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات غير الحكومية (ملاوي، ٢٠٠٨ : ٢٥٩)، فالمنظمات غير الحكومية فاعل رئيسي في التنمية خاصة بعد النمو غير المسبوق في العدد والحجم والمجال فعلى سبيل المثال يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ٢ مليون منظمة غير حكومية، وفي الهند مليون منظمة قاعدية، وفي أوربا الشرقية حوالي ١٠٠,٠٠٠ منظمة تشكلت في الفترة من ١٩٨٨-١٩٩٥، وفي مصر حوالي ١٦٨٠٠جمعية أهلية عام ٢٠٠٤م (أماني قنديل، ٢٠٠٥)، ورغم وجود المنظمات غير الحكومية منذ بدايات القرن التاسع عشر واهتمامها بالعديد من القضايا إلا أن السنوات الأخيرة هي التي شهدت تحولاً محورياً ونقله كمية وكيفية في واقع المنظمات غير الحكومية، وقد واكب ذلك إعادة تعريف دور المنظمات غير الحكومية في خطاب التنمية، وحيث كان للأمم المتحدة ومنظماتها دورًا هاماً في تصعيد أهمية دور المنظمات غير الحكومية والذي تمثل في المؤتمرات العالمية العديدة التي انعقدت في التسعينات منها مؤتمر البيئة والتنمية في البرازيل ١٩٩٤ والذي عرف بقمة الأرض، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة ١٩٩٤، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اسطنبول عام ١٩٩٦، وقد تناولت توصيات تلك المؤتمرات قضايا عديدة تركزت بالأساس حول

التنمية الاجتماعية المستدامة، كما أشارت إلى مجموعة من الإجراءات التي يجب أن تتخذها المؤسسات الحكومية بالتعاون مع المنظمات الأهلية (هدير على، ٢٠٠٥).

وبذلك قد استقر في وجدان الخطاب العالمي أن هناك طرفين مسئولين عن التنمية هما الحكومات والمنظمات غير الحكومية. كما تم النظر إليها على أنها تمثل مقترباً حقيقياً وأصيلاً لتمثيل الجماعات المهمشة، وأنها تمتلك أساليب أكثر فعالية في الوصول إلى الفقراء، كما أنها تتمتع بمهارات أكثر لما تقدمه من خدمات، والقدرة على جذب التمويل، وتماشها مع الناس بطريقة مباشرة من خلال تبني منهج قائم على المشاركة القاعدية (Cross, 1997).

ورغم نشأة المنظمات الأهلية منذ زمن بعيد فإن العقود الأخيرة شهدت فجوة ملحوظة ونمو غير مسبوق في تأسيس الجمعيات الأهلية. وقد كان ذلك في الواقع نتاج متغيرات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية بعضها له سمة عالمية والأخرى محلية ومن هذه المتغيرات ما يدور حول الدور الذي لعبته المؤسسات المالية والدولية والذي تجاوز مجرد الضغط من أجل تطبيق برامج التحرير الاقتصادي والتكيف الهيكلي إلى البحث عن فاعلين جديدة غير حكوميين يتم التعامل معهم، وبالفعل اتجهت هذه المؤسسات إلى التعامل بشكل مباشر مع المنظمات غير الحكومية بُغية سد الفجوة التي تركتها الدولة وإنقاذ ضحيا التحرير الاقتصادي، ولا يفوت في هذه النقطة الإشارة إلى الدور الذي لعبته أيضاً منظمة الأمم المتحدة في مؤتمراتها المختلفة من خلال تأكيدها على ضرورة مشاركة المنظمات الأهلية في صنع السياسات وصياغة خطط التنمية وهذه المتغيرات مهدت الطريق إلى تحولات جذرية على مستوى الكم والكيف في أوضاع الجمعيات الأهلية فقد تزايد عدد هذه الجمعيات بنسب كبيرة في بعض الأقطار العربية مثل مصر واليمن وتونس والجزائر والمغرب ويقدر عدد الجمعيات الأهلية وفقاً إلى التقرير الذي أصدرته الشبكة العربية للمنظمات الاهلية عام ٢٠٠٨ إلى ٢٣٠ ألف منظمة في الوطن العربي(خميس وطنطاوي، ٢٠٠٩: ٦٠٨٢).

وفي مصر ومنذ منتصف الثمانينات وحتى الوقت الراهن شهد نشاط المجتمع المدني دفعة قوية أدت إلى تضاعف عدد منظمات المجتمع المدني كرد فعل للفجوة التي أحدثها تراجع دور الدولة في تقديم الخدمات، والصعوبات المالية التي عانت منها، ففي خلال الخمسة عشر عامًا السابقة على مطلع الألفية الثالثة ارتفع عدد الجمعيات الأهلية من ٧٥٩٣ جمعية عام١٩٨٥ إلى ١٦ ألف جمعية عام ١٩٩١، كما تصاعدت عدد الجهات النشطة العاملة في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، كما قل التركيز على الجمعيات الخيرية حيث ركزت الجهات المانحة الدولية على الشراكة مع المنظمات المحلية ذات التوجه التنموي كما بلغت نسبة الجمعيات التي تستهدف تمكين المواطن نحو ٢٥% من إجمالي عدد الجمعيات في مصر في أواخر التسعينات كما ظهرت العديد من المنظمات الحقوقية التي تدافع عن حقوق الإنسان الثقافية والمدنية (حوالي ٣٠ منظمة في نهاية التسعينات). كما ظهر نشاط ملحوظ في الجمعيات التي تدافع عن قضايا المرأة وتمكينها حيث زاد عددها من ١٩ جمعية إلى حوالي ٢٠٠٤ جمعية عقب مؤتمر بكين عام ١٩٩٥، كما تنامي عدد جمعيات رجال الأعمال التي بدأ ظهورها منذ عام ١٩٧٥ من ٢١ جمعية في نهاية الثمانينات إلى نحو ١٦٤ جمعية في عام ٢٠١١م (التقرير المصري للتنمية البشرية، ٢٠١١).

وعليه يعد العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي من أهم الوسائل المستحدثة للمشاركة في النهوض بمكانة الجمعيات في العصر الحالي- ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، لاسيما مع اتساع الهوة بين موارد الحكومات وازدياد احتياجات الشعوب، حيث برز دور العمل التطوعي لسد تلك الفجوة ولم تعد الحكومات قادرة على توفير احتياجات

أفرادها ومجتمعاتها سواء في البلدان المتقدمة أو النامية (ملاوي، ٢٠٠٨: ٢٥٦)، فمع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية ازدادت احتياجات المجتمع وأصبحت في تغير مستمر. ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى تساند الجهات الحكومية وتكمل دورها لتلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة منظمات المجتمع المدني أو المنظمات الأهلية حيث يتفق المهتمون بأمور التنمية على أن التعاون ما بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية غير الربحية مع بعضها البعض هو شرط ضروري لإحداث التنمية الحقيقية وفي أحياناً كثيرة يعد دور هذه المؤسسات أو المنظمات الأهلية دورًا سابقاً وليس دورًا تكميلياً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات (نجوى سمك، وعابدين، ٢٠٠٣ : ٤٤)، ولذلك يعد العمل الاجتماعي التطوعي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية بمختلف جوانبها، ومعيارًا لقياس مستوى الرقي الاجتماعي للمجتمع والأفراد (معمر، ٢٠٠١: ٢).

ولقد شهد القطاع التطوعي في البلدان الغربية نموًا متسارعًا في القرنين الماضيين حيث أصبح النشاط التطوعي يمثل حيزًا مهماً من الثروة الوطنية في المجتمعات الغربية بما يملكه من أصول وبما يوفره من خدمات اجتماعية كثيرة وبتمويله لشبكة واسعة من المؤسسات الخدمية في مجالات حيوية عدة كالتعليم والصحة والثقافة والفنون والبيئة والبحث العلمي وحقوق الإنسان والأسرة ورعاية الطفولة والمساعدات الدولية وغيرها من الخدمات والمنافع العامة(ملاوي، ٢٠٠٨: ٢٥٧)، فقد دعي هذا القطاع الثالث في السنوات الأخيرة لدعم وتطوير سياسات الرفاهية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وللتغلب على عملية إقصاء الفقراء في فرنسا ولدعم التعددية في السويد وتقوية المجتمع المدني والإسهام في التنمية في الدول النامية ودل شرق أوروبا.

ومن المتوقع أن يزداد دور القطاع الثالث في الاقتصاديات المتقدمة، وان يحتل مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد، حيث تشكل المنظمات غير الحكومية والتي على نطاق داولي، جزءًا من هذا النظام الذي يجرى تسويقه وتعميمه في بلدان العالم النامي، ذلك إن العمل الأهلي والتطوعي في البلدان النامية تسيطر عليه فكرا وممارسة وتمويلا شبكة واسعة من المنظمات غير الحكومية دولية النشاط (ملاوي، ٢٠٠٨ : ٢٥٨).

وفي مصر تعتبر مشكلة التنمية من أبرز مشاكل المجتمع المصري لارتباطها الوثيق بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، وتستند في ذلك إلى مستويين أولهما يرتبط بتكوين الجمعيات الأهلية حيث تمثل حلقة وصل في اتجاهين بين فئات المجتمع بكل طوائفه من جانب والحكومة من جانب أخر، وثانيهما يتعلق بواقع رؤية الدولة لحدود دور جمعيات التنمية، وهو ما يتجلى بوضوح في خطاب الحكومة وتأثيره على أهمية توسيع مساهمة الجمعيات في القضايا الاجتماعية التي تتزايد قوتها خلال العقدين الأخيرين وهي الأجندة التي تعمل الدولة على دفع القطاع الأهلي التي تبنيها وتفعيل إدارته في هذا المجال (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٣: ١٤).

ويلاحظ أن المنظمات الحكومية وحدها لا تستطيع أداء دورها كما ينبغي ومن ثم كانت هناك حاجة ماسة إلى شريك فعال يعمل كبديل لتعويض قصور المنظمات الحكومية، ولعل هذا الشريك يتمثل في المنظمات غير الحكومية (العزب، ٢٠٠٧ : ٣).

حيث تعتبر تلك المنظمات وسيلة لتحقيق التنمية من خلال المشاركة الشعبية المنظمة والواعية بها والتي من أهم صورها العمل الاجتماعي التطوعي، وعليه انطلقت مشكلة البحث من ملاحظة الباحث وكذلك نتائج الكثير من الدراسات في هذا المجال تعثر تلك الجمعيات الأهلية من القيام بدورها التنموي بسبب ضعف تمويلها الذي غالباً ما يأتي من خلال الإسهامات التطوعية

للمواطنين، بالإضافة إلى أهمية هذه الجمعيات في التنمية إذ تعتبر وسيلة فعالة لتجميع واحتواء المشاركة الشعبية، وتدعيم التنمية، كما أنها تساعد على إشباع حاجة المواطنين للشعور بحريتهم الشخصية عن طريق ممارستهم للنشاط التنموي الأهلي بأنفسهم، وكما أشارت الإحصاءات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية انه يوجد تذبذب في أعداد جمعيات التنمية المعانة بالزيادة والنقصان، وإن أعداد المستفيدين في نمو مستمر رغم تذبذب أعداد الجمعيات المستمر نظرًا لتعثر بعضها عن القيام بدورها التنموي الذي غالبا ما يكون بسبب التمويل، كما أن بعض الجمعيات قد توقفت تماما، وأشارت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة طنطاوي(٢٠٠٧) إلى انخفاض مشاركة الريفيين ومنهم الزراع في الأنشطة التنموية المجتمعية، وخاصة العمل التطوعي الأهلي بالجمعيات الأهلية، وحيدق(٢٠٠١)، وأمال السيد (١٩٩٩)، والعزب والسيد (١٩٩٩)، ومها عبد الرحيم (١٩٩٨)، وعلى (١٩٩٥)، وعبد الرحمن (١٩٨٩)، والعزبي (١٩٨٩)، والعياد وسالم (١٩٨٩)، وملوخية (١٩٨٧)، ويسريه علام (١٩٧٨)، وانطلاقاً مما سبق اتجهت الدراسة الحالية للتعرف على محددات مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي، وأسباب تدني مشاركتهم في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ.

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على محددات مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ ويتحقق ذلك من خلال الآتي:

١-التعرف على مستوى مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ.

٢-التعرف على أسباب عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

٣-التعرف على العوامل المرتبطة والمؤثرة على مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

٤-التعرف على المقترحات التي تشجع وتحفز الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية من وجهتي نظر كل من الريفيين ومديري الجمعيات الأهلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

عرفت مصر العمل التطوعي منذ بدء الحضارة التي ظهرت على أرضها، وقد عرف ذلك من خلال الأعمال المنقوشة على جدران المعابد، فقد كان الشخص يتطوع من تلقاء نفسه لمدة ساعة في كل يوم لأداء أي عمل اجتماعي له عائد ملموس على أرض الوطن أو يكون له عائد خدمي لأي مواطن في حاجة إلى أداء هذه الخدمة، ولما دخلت المسيحية مصر تبنت الدعوة إلى عمل الخير، ورغب الناس في التطوع ليكون عائده لعمل الخير وإنشاء المؤسسات الدينية، وفتح مجال عمل الخير أمام من يمد يده مع الدعوة لتحويل الطاقات المعطلة إلى طاقات منتجة لصالح الوطن والمواطنين وهذا العمل يستحب أن يكون منظما تحت ظلة شرعية من الدستور والقوانين واللوائح المنظمة ولذلك رؤى إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية لتخطط وتضع الضوابط التي تنظم عمل الجمعيات الخيرية والنقابات والمؤسسات والهيئات التي تشرف عليها(عبيد، ٢٠٠٧: ١٨).

وكانت البداية الواقعية للتطوع بمفهومه الحديث تلازمت الثورة الصناعية، فلقد كان من نتائج التصنيع ظهور وتعقد في الحياة الاجتماعية، وفي ظل هذا الوضع لم تعد الأسرة قادرة على إمداد أفرادها بمساعدات فعالة تمكنهم من مواجهة تلك الظروف الجديدة. كما أن الخدمات الحكومية المقررة على أساس قانون الفقر لم تعد كافية لذا اتجه المتطوعون من الأغنياء إلى التجمع معا لإنشاء جمعيات مختلفة.

وبدأ التطوع يأخذ شكلا جماعيا بعد أن أدرك المطوعون أن جهودهم الفردية لا تكفي لمواجهة الحاجات المتنوعة والمشكلات المتعددة والمتجددة والتي أخذت في التراكم مع بداية الثورة الصناعية وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وبعد الحرب العالمية الثانية تزايد بشكل قوي وملحوظ الحاجة إلى المتطوعين، وقد زاد عددهم وأصبحوا يمثلون قطاعا مستعرضا وكبيرا من المجتمع يشمل كل فئاته وطبقاته بعد أن كان يقتصر على الأغنياء فقط نظرًا لأهميته في تنمية المجتمعات وسد الحاجات الاجتماعية، ومع تعقد الحياة أصبحت هناك حاجة ماسة إلى العمل الاجتماعي التطوعي في العصر الحالي، وأخذت الجمعيات والمؤسسات الأهلية في الانتشار(صادق، ٢٠١١، ٣٢٩-٣٣٣).

ولقد شهد العمل الاجتماعي التطوعي عدة تغيرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، وما يهمنا هنا التطورات التي حدثت في غايات وأهداف العمل الاجتماعي فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والإعانة للمجتمع، أصبح الهدف الآن إحداث التنمية في المجتمع، ولذلك يعد العمل الاجتماعي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية بمختلف جوانبها ومعيارا لقياس مستوى الرقي الاجتماعي للأفراد (هالة الهلالي، ٢٠٠٧ : ٣٥).

ويعرف المتطوع على أنه الشخص الذي يعطي وقتا وجهدا بناءا على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى الجمعيات الأهلية وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده الطوعي، ويفترض أن يكون الدافع الأساسي للتطوع هو الرغبة في خدمة المجتمع بجانب إشباع بعض الاحتياجات الاجتماعية، كالرغبة في تحقيق نوع من تأكيد الذات مثلا(عبد العال، ١٩٩٥: ١٢١).

تعددت تعاريف التطوع، وان اختلفت في الشكل إلا أنها تتفق في الجوهر، ويعرف التطوع على انه الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد أن يلتزمون به (أحمد، ١٩٩١ : ٦٥)، ويعرف حسانين (١٩٩٨: ٤٩٥) التطوع على أنه الجهد القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.

ويعرف العمل الاجتماعي التطوعي في هذا البحث على أنه جهد إنساني قد يكون فرداً أو جماعياً، وانه مساهمة حرة بناءا على حرية مطلقة، دون أدنى قدر من الإلزام من أي مصدر غير ذاته، وأنها قد تكون بالفكر أو الرأي أو القول أو المساهمة بالعمل أو المال أو بالوقت أو في أي أنشطة أخرى في الحياة، وفي التطوع لا ينتظر مقابل مادي فالهدف منه الإسهام في تنمية المجتمع، وأنها تعتبر هدف ووسيلة.

وفيما يتعلق بدوافع المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي يمكن القول أن الدوافع تمثل المحرك الأساسي الذي يدفع الفرد إلى المشاركة الفعالة في مختلف المجالات والميادين، وترتبط هذه الدوافع بمصالح تعود على الفرد أو على المجتمع فغالباً ما يشارك الناس ويندمجون في البرامج التنموية أو الجمعيات الأهلية التي يرونها مضمونة النجاح وخاصة تلك التي تساعد على حل مشاكل الفقراء وزيادة دخلهم (Vanden and Hawkins, 1996: 216).

ومن خلال الكتابات التي تناولت هذا الموضوع يتبين أن دوافع المشاركة التطوعية تتمثل في:

١- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد كحب العمل مع الآخرين واكتساب تقدير واحترام المواطنين وتحقيق شعبية بين الجماهير.

٢- توقع الحصول على عائد مجز يفوق ما يبذله الفرد من جهد وما يضحي به من مال من خلال عمله الاجتماعي التطوعي.

٣- حب عمل الخير دون انتظار مقابل أو جزاء، والرغبة في تحقيق الصالح العام للمواطن دون تحقيق مصلحة شخصية للفرد المتطوع.

٤- الرغبة في الحصول على مركز في الهيئات والجمعيات الأهلية....الخ.

٥- الرغبة في تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع وجماعاته بُغية تحقيق نوعاً من التكامل والتفاعل بين هذه الفئات بما يحقق المصالح المشتركة لهذه الفئات والجماعات.

٦- الرغبة في تجميع الجهود المشتركة لتحقيق الاستغلال الأمثل لموارد البيئة المحيطة (عبدالرحمن، وشمس الدين، ٢٤٩ : ٢٠٠٠).

ورغم أهمية العمل الاجتماعي التطوعي وقيمة الدور الذي يلعبه التطوعي في خدمة المجتمع إلا أن المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تواجه بعض المعوقات من أهمها:

١-المشكلة الاقتصادية والتمويل المالي.

٢-هجرة الكثير من أهل الريف إلى المدن بحثاً عن عمل وهؤلاء ليس لهم استقرار مما جعل توفر المتطوعين أمرًا شاقاً للغاية.

٣-بعض الشباب مصاب بإحباط نظرًا لما يعانونه من البطالة وقلة الدخل فحاولوا الانطواء على أنفسهم وانعزالهم عن المجتمع.

٤-سيطرة أشخاص من ذوي السمعة السيئة على الجمعيات أو قوة تأثيرهم على جهة تجمع مزيدًا من العمل التطوعي لتحقيق مآرب شخصية لهم (عبيد، ٢٠٠٧ م ٣٥).

٥-تعارض النشاط المطلوب المشاركة فيه مع وقت المشاركة.

٦-ثقافة سكان المجتمع وقيمهم واتجاهاتهم التي تؤثر في الحياة فانخفاض مستوى الوعي وانتشار الاتجاهات السلبية والاتكالية عادة ما تمثل عائقاً أمام المشاركة التطوعية.

٧- التشاؤم من إمكانية تغير البيئة يقلل من رغبة السكان من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.

٨- إن القرار بالمشاركة في العمل التطوعي الاختياري يأخذ وقتاً طويلاً(عبد العال، ١٩٩٥: ٩٣-٩٤).

ينطلق هذا البحث استنادًا إلى نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي لبارسونز حيث تفترض هذه النظرية أن لكل فرد أهدافه واهتماماته ودوافعه الخاصة وقد تختلف هذه الدوافع والأهداف والاهتمامات من وقت لآخر وكل موقف يتطلب من الفرد اتخاذ قرارات تتعلق بالوسائل اللازمة لبلوغ الأهداف، وأن الأفراد يشاركون في أنشطة المجتمع لأنهم يعتقدون أن ذلك سوف يساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية بصورة أفضل من الوسائل الأخرى المتاحة لهم، إلا أن مدى هذه المشاركة ونوعيتها تتأثر بالعديد من العوامل الموقفية والمعيارية الثقافية والتي قد يكون من بينها العمر، والمهنة، والحالة التعليمية، والحالة الزوجية، والدخل، والانفتاح الجغرافي وقيادة الرأي، والتنظيمات السياسية، والقيم والأفكار المحيطة بالموقف الذي تتم فيه المشاركة (شادية مصطفى، ١٩٩١: ١٩)، وعليه تعد هذه النظرية أكثر شمولاً في تفسير ظاهرة المشاركة.

وقد أجريت بعض الدراسات الاجتماعية في مجال المشاركة بصورها المختلفة منها دراسة طنطاوي (٢٠٠٧) إلى انخفاض مشاركة الريفيين ومنهم الزراع في الأنشطة التنموية المجتمعية. وفي دراسة حيدق (٢٠٠١) حيث توصل إلى أن ٦٢,٥% من المبحوثين كانت درجة مشاركتهم في المشروعات التنموية منخفضة، وأن ٥٧,٨% من المبحوثين كانت درجة مشاركتهم الشعبية منخفضة، وأن ٣١% من المبحوثين لا يشاركون في مجال البيئية مطلقاً. وفي دراسة أمال السيد (١٩٩٩) توصلت إلى أن نسبة من لمن يشارك

في برنامج شروق ٣٦,٥% ونسبة من كانت مشاركتهم ضعيفة ٣٥,٥%، وذوي المشاركة المتوسطة نسبتهم ١٦%، وذوي المشاركة العالي ١٢%. وفي دراسة مها عبد الرحيم(١٩٩٨) أوضحت نتائجها أن مستوى مشاركة الشباب الريفي إما منخفضة أو متوسطة. وفي دراسة فرغلي(١٩٩٨) تبين من النتائج أن حوالي ٦١% من المبحوثين المشاركين بصفة عامة مشاركتهم ضعيفة. وفي دراسة على (١٩٩٥) أظهرت النتائج الانخفاض النسبي لمستوى مشاركة الزراع في مشروع التنمية الريفية، وأن هناك علاقة متباينة بين المشاركين والتنمية. وفي دراسة العزبي والسيد (١٩٩١) توصل الباحثان أن حوالي ٤٧% من العينة قد شاركوا في الأنشطة المحلية وأن نحو ٥٣% لم يشاركوا في الأنشطة المحلية، وأن نحو ٦٥% من جملة المشاركات التطوعية كانت في صورة تقديم تبرعات نقدية، و٣٥% في صورة أنشطة تنفيذية تتمثل في العمل التنفيذ، بالإضافة إلى إجراء الاتصالات والإجراءات التنظيمية الأخرى الضرورية لإنجاز العمل. وفي دراسة الصياد وسالم(١٩٨٩) توصل الباحثان إلى أن غالبية المبحوثين (٥٥,٦%) يشاركون في مشروعات التنمية الريفية ويرجع ذلك إلى الرغبة في زيادة الدخل وفي تنفيذ الممارسات الجديدة. وفي دراسة عبد الرحمن (١٩٨٩) أوضحت النتائج قلة اشتراك الزراع في المنظمات الريفية المختلفة باستثناء الجمعية التعاونية الزراعية وتدني مشاركة الزراع في المشروعات المختلفة حيث أن غالبية الحائزين ٥٢% لم يشاركوا في أي مشروع من المشروعات التنموية. وفي دراسة ملوخية (١٩٨٧) أظهرت النتائج أن غالبية السكان يتسمون بالسلبية واللامبالاة وعدم الاهتمام بالاشتراك في عمل ينفع القرية، ويتبعه الأهالي واعتمادهم على الحكومة في حل مشاكلهم، وأن مقدراتهم متوسطة على مواجهة مشاكلهم. وبصفة عامة يتضح من نتائج الدراسات السابقة انخفاض مستوى مشاركة الريفيين ومنهم الزراع في أي أنشطة تنموية أو منظمة ومن أجل هذا سعت الدراسة الحالية للتعرف على محددات مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية في محافظة كفرالشيخ.

الفروض البحثية

١-توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي : السن، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة الزراعية، والوعي السياسي، والوعي بمشكلات المجتمع المحلي، والدخل الشهري، وقيادة الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية، ودرجة تأثير الأسرة، والاتجاه نحو التنمية.

٢-توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة، وبين درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

٣-تسهم كل من المتغيرات المستقلة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

ولاختبار صحة الفروض البحثية السابقة تم وضع الفروض الإحصائية المناظرة لها في صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية

منطقة البحث:

أجري هذا البحث بمحافظة كفرالشيخ حيث تعتبر محافظة كفرالشيخ ثاني محافظات الجمهورية بعد محافظة القاهرة من حيث عدد الجمعيات الأهلية المعاناة، بالإضافة إلى زيادة عدد الجمعيات الأهلية المشهرة بها وتقدر بـ١٥,٢% مقارنة بعام ٢٠١٣ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٤) بالإضافة إلى أنها مقر عمل الباحث وتضم محافظة كفرالشيخ عشرة مراكز إدارية، وقد تقرر اختيار أكبر ثلاث مراكز من حيث عدد الجمعيات الاهلية والمراكز هي: كفرالشيخ- سيدي سالم- دسوق، وبنفس المعيار

تم اختيار أكبر قرية من كل مركز منتشر بها تلك الجمعيات فكانت القرى المختارة هي قرية منشأة عباس بمركز سيدي سالم، وقرية سنهور المدينة بمركز دسوق، وقرية مسير بمركز كفرالشيخ.

شاملة البحث وعينته:

أجري هذا البحث على جميع الريفيين المقيمين بالقرى الثلاث الذين بلغت أعمارهم ٢٢ سنة فأكثر وبحصر أعدادهم طبقاً لذلك بلغ عددهم بالقرى الثلاث ٣٥٠٠ مبحوثاً يمثلون شاملة البحث، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية بنسبة ١٠% من شاملة الريفيين وبذلك بلغ حجم العينة ٣٥٠ مبحوثاً موزعين على القرى الثلاث المختارة توزيعاً تناسبياً كما هو موضح بجدول رقم(١).

ولتحديد عينة المديرين تم حصر جميع الجمعيات الأهلية بالمراكز الثلاثة فوجد أن عدد الجمعيات الأهلية بمركز كفرالشيخ ٨١ جمعية أهلية، و٦٢ جمعية بمركز سيدي سالم، و٥٧ جمعية بمركز دسوق وبذلك بلغت شاملة الجمعيات الأهلية بالمراكز الثلاث ٢٠٠ جمعية أهلية وقد تقرر اختيار عينة عشوائية منتظمة من مديرين هذه الجمعيات بلغ قوامها ٥٠ مدير جمعية أهلية تمثل ٢٥% من شاملة هذه الجمعيات تم توزيعها على قرى المراكز الثلاث حسب نسبة تمثيل كل مركز في شاملة البحث.

أسلوب جمع وتحليل البيانات:

تم إعداد استمارة استبيان للريفيين تضمنت عددا من الأسئلة تتعلق بالمتغيرات المستقلة كما تضمنت أسئلة خاصة بالمتغير التابع وهو مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وكذلك تحتوى على أسئلة خاصة بالأسباب التي تمنع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومقترحاتهم لمواجهتها، واستمارة أخرى للمديرين بالجمعيات الأهلية وتحتوى على المقترحات التي تشجع الريفيين على المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظرهم وتم اختبار استمارتي البحث مبدئياً حيث تم اختبار استمارة الريفيين على عينة عشوائية من ٣٠ مبحوثاً بقرية الورق مركز سيدي سالم وتم اختبار استمارة المديرين على عينة عشوائية من عشرة مديرين من مركز سيدي سالم وبعد إجراء الاختبار المبدئي لكل استمارة تم إجراء التعديلات اللازمة حتى تم الوصول إلى الشكل النهائي لكل من الاستمارتين وتم جمع البيانات الميدانية بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارتي الاستبيان خلال شهور فبراير، ومارس، وإبريل من عام ٢٠١٥، وبعد الانتهاء من جمع البيانات، تم ترميزها وتفريغها وإدخالها برامج الحاسب الآلي لتحليلها إحصائيا، وتم استخدام النسبة المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات بعض المتغيرات البحثية ومعامل الارتباط البسيط والانحدار الخطي المتعدد، والانحدار التدرجي الصاعد لتحليل وتفسير النتائج.

قياس المتغيرات البحثية:

تم قياسها على النحو التالي:

١-السن: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن سنه وقت جمع البيانات وهو رقم مطلق وكان متوسط أعمار أفراد العينة ٤٦,٠٩ سنة بانحراف معياري قدره ١٢,٠٧ سنة.

جدول ١: توزيع شاملة وعينة البحث على القرى الثلاث المختارة موضع البحث.

المراكز	سيدي سالم	دسوق	كفرالشيخ	الإجمالي
القرى	منشأة عباس	سنهور المدينة	مسير	
الشاملة	١٢٠٠	٨١٠	١٤٩٠	٣٥٠٠
العينة	١٢٠	٨١	١٤٩	٣٥٠

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة كفرالشيخ، ٢٠١٤.

٢-المستوى التعليمي للمبحوث: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء الأمي صفر، والذي يقرأ ويكتب ٤ درجات، والمتعلم أعطي درجات تساوي عدد السنوات التي أتمها بنجاح في التعليم الانتظامي، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٨,٠٨ سنة دراسية، وبانحراف معياري قدره ٦,٠٨ سنة دراسية.

٣-حجم الحيازة الأرضية الزراعية: تم قياسها بعدد القراريط التي يمتلكها المبحوث بكل السبل وهو رقم مطلق وبلغ متوسط حجم الحيازة الزراعية للمبحوثين ٣٤,٦٤ قيراط، وبانحراف معياري قدره ٤٠,١٣ قيراط.

٤-الوعي السياسي: تم قياسه بمقياس مكون من ستة بنود تتعلق بمعرفة المبحوثين بالمجالات المختلفة بنواحي السياسة ويعطى المبحوث درجة واحدة عن كل بند يعرفه من البنود الستة، وبلغ معامل الفا كرونباخ ٠,٧٨ وهذا يعني أنه يتمتع بمعامل ثبات يصلح للقياس، ثم جمعت درجات البنود الستة لتعبر عن الدرجة الكلية لمستوى الوعي السياسي، وكان متوسط درجات المقياس ٣,٠٦ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٨٧ درجة.

٥-الوعي بمشكلات المجتمع المحلي: تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث أبعاد فرعية هي أن يقوم المبحوث بتحديد أهم خمس مشكلات موجودة في مجتمعه المحلي ويرتبها حسب أهميتها النسبية، والبعد الثاني أن يحدد الجهات المسئولة عن حل هذه المشكلات، والبعد الثالث معرفة الخدمات التي يمكن أن تقدمها له الجهات المسئولة عن حل هذه المشكلات وتم جمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للوعي بمشكلات المجتمع المحلي وكان المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٠,٨١ درجة، وبانحراف معياري قدره ٠,٣٩ درجة.

٦-الدخل الشهري للمبحوث : يقصد بالدخل هنا جميع مصادر الدخل المختلفة التي يحصل منه المبحوث على أموال ينفق منها على نفسه وأسرته وكل شيء خلال الشهر مضاف اليه ما يدخره المبحوث إذا وجد وعليه تم قياسه بسؤال المبحوث عن بندين أساسيين هما الادخار إن وجد في الشهر، والإنفاق الشهري، حيث يتمثل الإنفاق في عدة بنود وهي فاتورة التليفون إن وجد، وفاتورة الكهرباء والمياه شهرياً، ومصاريف تعليم الأولاد، والمأكل والملبس، والرعاية الصحية، والمجاملات والهدايا، وأي مصاريف أخرى خلال الشهر، ثم تم جمع بنود الانفاق مع بند الادخار للحصول على الدرجة الكلية للدخل الشهري للمبحوث، وكان متوسط دخول أفراد العينة وقت إجراء البحث ١٥٠٠ جنيها، وبانحراف معياري قدره ١٣٣٠,٧٦ جنيها.

٧-قيادة الرأي: وقد تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن مدى لجوء الريفيين للمبحوث طلبا للنصح والمشورة في أربعة مجالات اجتماعية هي المشاركة في الجمعيات الأهلية، والمشاكل الاجتماعية مع الأهل والجيران، وإنهاء مصلحة لهم عند المسئولين، وزواج وتعليم الأولاد، وتدرجت الاجابات على كل بند من بالبنود بين دائماً، واحياناً، ونادراً، ولا وأعطيت الإجابات درجات ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب ثم جمعت درجات بنود المقياس لتعبر عن درجة قيادة الرأي للمبحوث، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣,٣٤ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٧٩ درجة.

٨-عضوية المنظمات الاجتماعية: تم قياسها بعمل قائمة للمنظمات الموجودة بقرى البحث وطلب منه أن يحدد إذا كان عضو يأخذ درجة، وفي حالة عدم العضوية يأخذ صفر، وإذا كان عضو طلب منه أن يحدد نوع عضويته لكل منها بالاختيار بين ثلاث إجابات وهي عضو عادي، وعضو مجلس إدارة، ورئيس مجلس إدارة، وأعطيت تلك

الإجابات أوزان رقمية ١، ٢، ٣ بالترتيب ثم جمعت الدرجات للحصول على الدرجة الكلية لعضوية المبحوث بالمنظمات الاجتماعية وكان المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢,٩٨ درجة، وبانحراف معياري قدره ١,٥٤ درجة.

٩-درجة تأثير الأسرة: ويقصد بها مدى تأثير الأسرة في اتخاذ المبحوث قراره بالمشاركة في العمل التطوعي من عدمه في الأنشطة التنموية بالجمعيات الأهلية بمجتمعه المحلي، تم قياسه بمقياس يتكون من أربعة استجابات هي كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، ولا يوجد تأثير وأخذت تلك الاستجابات الأوزان الرقمية التالية ٤، ٣ و٢، ١ على الترتيب وكان المتوسط الحسابي له ٠,٨٦ درجة، وبانحراف معياري قدره ٠,٩٠ درجة.

١٠- الاتجاه نحو التنمية: وتم قياس هذا المتغير من خلال إعداد قائمة بها أربعة عشرة عبارة ما بين الإيجابي والسلبي، وبسؤال المبحوث عن استجابته (موافق، سيان، غير موافق) وأخذت العبارات الإيجابية ٣، ٢، ١ والعبارات السلبية ١، ٢، ٣ وتم إجراء اختبار الثبات لهذا المقياس فكان معامل الثبات لهذا المقياس ٠,٦٨ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات معقول ويصلح للقياس، ثم تم جمع درجات هذا المقياس ليعبر عن الدرجة الكلية للاتجاه نحو التنمية وكان المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١,٩١ درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,٤٥ درجة.

١١- أسباب عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية: ويقصد بها الأسباب التي منعت المبحوث من المشاركة في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية، وتم قياسها بسؤال مفتوح وجه إلى المبحوثين غير المشاركين بالعمل التطوعي بالجمعيات الأهلية، فتم الحصول على ثمانية وأربعون سببا وتم تقسيم هذه الأسباب إلى ست مجموعات سببية وهي مجموعة الأسباب الاجتماعية وتتضمن سبعة أسباب، ومجموعة الأسباب الدينية تحتوى على تسعة أسباب، ومجموعة الأسباب النفسية وتتضمن تسعة أسباب، ومجموعة الأسباب الاقتصادية وتحتوي على عشرة أسباب، ومجموعة الأسباب النظامية وتشتمل على ثمانية أسباب، ومجموعة الأسباب المجتمعية وتتضمن على خمسة أسباب، وتم حسابها من خلال التكرارات وحسبت النسبة المئوية لكل منها وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لذلك.

١٢- المقترحات: ويقصد بها ما يقترحه المبحوث سواء من الريفيين أو من مديري الجمعيات الأهلية من مقترحات تحفز وتشجع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وتم قياسها بسؤال يوجه إلى المبحوثين ليحدد كل منهم المقترحات التي يرونها تحفز الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية والتغلب على المشكلات التي تعوق مشاركتهم، وتم حسابها من خلال التكرارات وحسبت النسبة المئوية لكل مقترح وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للأهمية النسبية لكل مقترح.

١٣- قياس المتغير التابع: هو المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وتم قياسها بسؤال المبحوث عن مشاركته، وطلب منه يحدد دوره في كل نشاط يقوم به، وتم إعطاء درجة عن كل دور قام به المبحوث في كل مشروع من المشروعات التي قامت به تلك الجمعيات، وتكون المقياس من اثنى عشر بندا وكانت هذه البنود هي التبرع بالمال، وجمع تبرعات، والاتصال بالمسئولين، وحضور الاجتماعات، وعمل دعاية، وإبراز أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع، والمساعدة في حل مشاكل الجمعيات، والمساعدة في تقديم حلول لهذه المشكلات، وإقناع الأهالي بالعمل التطوعي، والإدلاء بالرأي، ومتابعة وتقييم أنشطة الجمعية،

والتفرغ للعمل التطوعي، وجمعت الدرجات الإجمالية التي حصل عليها المبحوث من خلال اشتراكه في المشروعات المختلفة لتعبر عن الدرجة الكلية عن درجة المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية، وبلغ المتوسط الحسابي ٥,٣٧ درجة، وبانحراف معياري قدره ٥,٣٧ درجة.

وصف عينة البحث:

توضح النتائج البحثية بجدول(٢) أن نحو خمسي المبحوثين ٤٠,٥٧% من كبار السن، وأن ما يزيد قليلاً عن ربع المبحوثين ٢٧,٧١% لا يجيدون القراءة والكتابة، وأن ما يقرب من نصف ٤٥% من المبحوثين من حملة المؤهلات المتوسطة والعليا، وأن ما يقرب من تسعة أعشار المبحوثين ٨٩,٤٣% كانت حيازتهم صغيرة وهم يقعون في فئة الحيازة الأرضية الصغيرة التي تتراوح مساحتهم ما بين(صفر- ٧٦) قيراط، وأن نصف المبحوثين ٥٠% يقعون في فئة الوعي السياسي المتوسط، وأن الغالبية العظمى من المبحوثين ٨٠,٢٥% لديهم وعي عالي بمشكلات المجتمع المحلي الريفي،

جدول ٢: توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية (ن = ٣٥٠ مبحوث).

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
١- السن:			٦- الدخل الشهري:		
فئة الأعمار الصغيرة (٢٢-٣٦) سنة	٩٦	٢٧,٤٣	فئة الدخول المنخفضة (٢١٤-١٦٧٦) جنيه	٢٤٥	٧٠,٠٠
فئة الأعمار المتوسطة (٣٧-٥١) سنة	١١٢	٣٢,٠٠	فئة الدخول المتوسطة (١٦٧٧-٣١٣٩) جنيه	٧٢	٢٠,٥٧
فئة الأعمار الكبيرة (٥٣-٧٦) سنة	١٤٢	٤٠,٥٧	فئة الدخول الكبيرة (٣١٤٠-٤٦٠٢) جنيه	٣٣	٩,٤٣
٢- المستوى التعليمي:			٧- قيادة الرأي:		
أمي (صفر)	٩٧	٢٧,٧١	فئة القيادة المنخفضة (صفر-١) درجة	٦٧	١٩,١٤
يقرأ ويكتب (٤)	٣٢	٩,٤١	فئة القيادة المتوسطة (٢-٤) درجة	١٨٢	٥٢,٠٠
ابتدائي	٢٢	٦,٨٢	فئة القيادة المرتفعة (٥-٦) درجة	١٠١	٢٨,٨٦
إعدادي	٣٦	١٠,٢٨	٨- عضوية المنظمات الاجتماعية:		
ثانوي	٩٠	٢٥,٧١	فئة العضوية المنخفضة (صفر-٣) درجة	٢٣٢	٦٦,٢٨
جامعي	٧٣	٢٠,٨٨	فئة العضوية المتوسطة (٤-٦) درجة	١٠٨	٣٠,٨٦
			فئة العضوية المرتفعة (٧-١٠) درجة	١٠	٢,٨٦
٣- حجم الحيازة الأرضية الزراعية :			٩- درجة تأثير الأسرة:		
فئة الحيازات الصغيرة (صفر-٧٦) قيراط	٣١٣	٨٩,٤٣	فئة من ليس لديهم تأثير (صفر) درجة	١٥٣	٤٣,٧١
فئة الحيازات المتوسطة (٧٧-١٥٤) قيراط	٣٢	٩,١٤	فئة من لديهم تأثير منخفض (١) درجة	١٠٥	٣٠,٠٠
فئة الحيازات الكبيرة (١٥٥-٢٣٠) قيراط	٥	١,٤٣	فئة من لديهم تأثير متوسط (٢) درجة	٧٨	٢٢,٢٨
			فئة من لديهم تأثير قوي (٣) درجة	١٤	٤,٠١
٤- الوعي السياسي:			١٠- الاتجاه نحو التنمية:		
فئة الوعي السياسي المنخفض (صفر-١) درجة	٦٩	١٩,٧١	فئة الاتجاه المنخفض (١-١٧) درجة	١٠٢	٢٩,١٤
فئة الوعي السياسي المتوسط (٢-٤) درجة	١٧٥	٥٠,٠٠	فئة الاتجاه المتوسط (١٨-٣٥) درجة	١٧٦	٥٠,٢٨
فئة الوعي السياسي المرتفع (٥-٦) درجة	١٠٦	٣٠,٢٩	فئة الاتجاه المرتفع (٣٦-٥٢) درجة	٧٢	٢٠,٥٨
٥- الوعي بمشكلات المجتمع المحلي:			١١- المشاركة التطوعية:		
فئة من ليس لديهم وعي بالمشكلات (صفر) درجة	٦٥	١٨,٥٧	فئة لا تشارك (صفر) درجة	٢١٢	٦٠,٥٧
فئة من لديهم وعي بالمشكلات (١) درجة.	٢٨٥	٨١,٤٣	فئة تشارك (١) درجة	١٣٨	٣٩,٤٣

المصدر: عينة البحث.

وأن أكثر من ثلثي المبحوثين ٧٠% يقعون في فئة الدخول المنخفضة، وأن أكثر من نصف المبحوثين ٥٢% يقعون في فئة قيادة الرأي المتوسطة، وأن غالبية المبحوثين ٦٦,٣٨% يقعون في فئة عضوية المنظمات الاجتماعية المنخفضة، وأن أكثر من خمسي المبحوثين ٤٣,٧١% يقعون في فئة من ليس لهم تأثير على المبحوث باتخاذ قرار المشاركة، وأن نحو ثلثي المبحوثين يقعون في فئة التأثير المنخفض، وأن أكثر من نصف المبحوثين ٥٠,٢٨% يقعون في فئة الاتجاه المنخفض نحو التنمية، وأن أكثر من نصف ٦٠,٥٧% من المبحوثين لا يشاركون في العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية، وأن قرابة خمسي المبحوثين ٣٩,٤٣% يشاركون في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

النتائج ومناقشتها

يمكن عرض النتائج التي أمكن التوصل إليها وفقاً لأهداف هذا البحث كما يلي:

أولاً: مستوى مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية بمنطقة البحث.

تلعب مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي دورًا هاماً في تحقيق التنمية الريفية، ومما لاشك فيه أن نجاح وفاعلية التنمية الريفية تتوقف على مقدار ونوع مشاركة أفراد المجتمع في هذه الجهود حيث أن الجهود الحكومية بمفردها لا تستطيع تحقيق برامج التنمية المطلوبة، ويتناول هذا الجزء مستوى مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، حيث تراوحت القيم المعبرة عن مستوى مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية بين (صفر- ١٤) درجة وتم تقسيم هذا المدى إلى أربع فئات الأولى وهي فئة لا يشارك (صفر)، والفئة الثانية فئة المشاركة المنخفضة من (١-٤) درجة، والفئة الثالثة فئة المشاركة المتوسطة من (٥-٩) درجة، والرابعة فئة المشاركة المرتفعة من (١٠-١٤) درجة.

وتوضح بيانات جدول(٣) أن ما يقرب من ثلثي ٦٠,٥٧% المبحوثين لا يشارك في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وأن نحو ربع ٢٦,٢٨% المبحوثين كان مستوى مشاركتهم منخفض، وأن حوالي ٨,٥٧% من المبحوثين كان مستوى مشاركتهم متوسطة، وأن حوالي ٤,٥٨% منهم كانت مشاركتهم مرتفعة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

يتضح من الجدول أن منوال توزيع المبحوثين يقع في فئة الذين لا يشاركون، يليها فئة المشاركة المنخفضة، ثم فئة المشاركة المتوسطة، وأخيرا فئة المشاركة المرتفعة، وهذا يعكس تدني مستوى مشاركة المبحوثين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وقد يرجع تدني مشاركة الريفيين إلى العديد من الأسباب التي سوف نستعرضها لاحقا. وتبين من نتائج نفس الجدول أن ١٣٨ مبحوثاً يمثلون ٣٩,٤٢% من إجمالي أفراد العينة يشاركون في العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية.

جدول ٣: مستوى مشاركة المبحوثين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

فئات المشاركة	العدد	%
لا يشارك (صفر)	٢١٢	٦٠,٥٧
يشارك		
مشاركة منخفضة (١-٤) درجة	٩٢	٢٦,٢٨
مشاركة متوسطة (٥-٩) درجة	٣٠	٨,٥٧
مشاركة مرتفعة (١٠-١٤) درجة	١٦	٤,٥٨
المجموع	٣٥٠	١٠٠

المصدر: عينة البحث.

ويوضح جدول(٤) أن ٨٤,٠٦% من المشاركين قد شاركوا بالتبرع بالمال، و ٧٣,٩١% منهم قد ساهم بجمع تبرعات، وأن ٧٠,٢٩% منهم قد ساهم بالاتصال بالمسئولين، وأن ٦٠,١٤% منهم قد ساهم بالوقت، وأن ٥١,٤٤% من المشاركين قاموا بعمل دعاية للعمل التطوعي، وأن ٤٦,٣٨% منهم قد ساهم بالعمل أو المجهود، وأن ٣٨,٤٠% منهم قد ساهم في إقناع الأهالي بالعمل التطوعي في الجمعيات الأهلية،

جدول ٤: توزيع المبحوثين المشاركين في العمل الاجتماعي وفقاً لأدوارهم بالجمعيات الأهلية.

الأدوار التي شارك بها المبحوثين في الجمعيات الأهلية	العدد ن= ١٣٨	%
التبرع بالمال	١١٦	٨٤,٠٦
جمع تبرعات	١٠٢	٧٣,٩١
الاتصال بالمسئولين	٩٧	٧٠,٢٩
المساهمة بالوقت	٨٣	٦٠,١٤
عمل دعاية	٧١	٥١,٤٤
المساهمة بالعمل أو المجهود	٦٤	٤٦,٣٨
إقناع الأهالي بالعمل التطوعي	٥٣	٣٨,٤٠
متابعة أنشطة الجمعيات	٤١	٢٩,٧١
إبراز أهمية العمل التطوعي في تنمية القرية	٣٧	٢٦,٨١
المساهمة في حل مشاكل الجمعيات	٣٣	٢٣,٩١
مساهمة عينية	٢١	١٥,٢٢
مشاركة بالرأي	٩	٦,٥٢

* قد يساهم المبحوث بأكثر من دور في الجمعيات الأهلية

ن = ١٣٨ مبحوث

وأن ٢٩,٧١% قاموا بمتابعة أنشطة الجمعيات، وأن ٢٦,٨١% منهم قد ساهموا بإبراز أهمية العمل التطوعي في تنمية القرية، وأن ٢٣,٩١% من المشاركين سعوا في حل مشاكل الجمعيات، وأن ١٥,٢٢% من المشاركين كانت مساهمتهم عينية، بينما ساهم ٦,٥٢% من المشاركين بالرأي.

ويتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين قد شارك بالتبرع بالمال في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وقد يرجع ذلك إلى سهولة التبرع بالمال فيمكن للفرد أن يتبرع بأي مبلغ ولو بسيط.

ثانيًا: أسباب عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

وللوقوف على أسباب عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية تم سؤال المبحوثين غير المشاركين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية عن أسباب عدم مشاركتهم وقد يتبين أن المبحوثين الذين لا يشاركون بالأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية قد أشاروا إلى الأسباب التي تمنعهم من المشاركة في أنشطة تلك الجمعيات والبالغ عددها ثمانية وأربعين سبباً أمكن تصنيفهم إلى ستة مجموعات سببية كما يلي:

أ- مجموعة الأسباب الاجتماعية:

توضح النتائج الواردة بجدول(٥) أنه يوجد سبعة أسباب اجتماعية تمنع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وأتي في مقدمة هذه الأسباب عدم توافر الوقت حيث أقر هذا السبب ٨٢,٥٤، ثم أتى بعد ذلك سبب تربية الأولاد وذكره ٧٦,٩٨%، ثم يلي ذلك سبب رفض الزوج لمشاركة الزوجة في العمل التطوعي بهذه الجمعيات وأقره نحو ٦٢,٢٦% من المبحوثين، ثم أتى سبب عدم الوعي بأهمية دور الجمعيات في تنمية المجتمع في المرتبة الرابعة بنسبة أقرها نحو ٥٥,١٩% من المبحوثين، ويلي ذلك سبب رفض الزوجة لمشاركة الزوج في العمل الاجتماعي التطوعي وأقره حوالي ٥٢,٣٦% من المبحوثين، ثم أتي سبب العادات والتقاليد في الريف المصري التي ترفض خروج المرأة للعمل بنسبة ٣١,٦١% من إجمالي المبحوثين، وأخيرًا سبب انخفاض التعليم أتى في المرتبة الأخيرة بنسبة أقرها ١٦,٥١% من إجمالي المبحوثين غير المشاركين في العمل الاجتماعي التطوعي.

وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب الاجتماعية وجد أنها تبلغ نحو ٥٣,٩١% من إجمالي الأسباب الاجتماعية التي تمنع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية،

جدول ٥: الأسباب الاجتماعية التي تمنع المبحوثين من المشاركة بالعمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب الاجتماعية
١- عدم توافر الوقت.	١٧٥	٨٢,٥٤	%٥٣,٩١
٢- تربية الاولاد.	١٦٣	٧٦,٨٩	
٣- رفض الزوج لمشاركة الزوجة.	١٣٢	٦٢,٢٦	
٤- عدم الوعي بأهمية دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع.	١١٧	٥٥,١٩	
٥- رفض الزوجة لمشاركة الزوج.	١١٠	٥٢,٣٦	
٦- العادات والتقاليد في الريف المصري التي ترفض خروج المرأة للعمل التطوعي.	٦٧	٣١,٦١	
٧- انخفاض التعليم.	٣٥	١٦,٥١	

المصدر: عينة البحث. ن = ٢١٢ مبحوث

وهذا يعني أن مجموعة الأسباب الاجتماعية تعد خطر يهدد عملية المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي ولذا يجب علينا محاولة التغلب على هذه الأسباب والتخفيف من حدتها، وكان أكثر الأسباب الاجتماعية تأثيرًا ويمنع مشاركة الريفيين وأقرها أكثر من نصف العينة هي عدم توافر الوقت، وتربية الأولاد، ورفض الزوج لمشاركة الزوجة، وعدم الوعي بأهمية دور الجمعيات، ورفض الزوجة لمشاركة الزوج.

ب- مجموعة الأسباب الدينية:

أظهرت النتائج بجدول(٦) أنه يوجد تسعة أسباب دينية تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، حيث أتى سبب مفاضلة الريفيين بين العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية ومساعدة الفقراء في المقدمة وأفاد بهذا السبب ٥٤,٧٢% من المبحوثين، ويلي ذلك سبب عدم وجود تحفيز معنوي من رجال الدين نحو العمل التطوعي بالجمعيات وأقرها حوالي ٥٣,٣٠% من المبحوثين، بينما جاء سبب عدم وجود قدوة دينية في الريف تشجع على العمل التطوعي بالجمعيات في المرتبة الثالثة وذكر ذلك ٤٧,٦٤% من المبحوثين، في حين ذكر سبب تطويع بعض رجال الدين العمل التطوعي لصالحهم ٤٦,٧٠% من إجمالي المبحوثين غير المشاركين، في حين أتى سبب الشك من قبل الريفيين في بعض رجال الدين القائمين على ذلك في المرتبة الخامسة بنسبة أقرها ٤١,٠٣% من المبحوثين، وجاء في المرتبة السادسة سبب عدم توضيح رجال الدين صواب العمل التطوعي بالجمعيات بنسبة أقرها ٣٩,١٦% من المبحوثين، وجاء سبب عدم حث رجال الدين الريفيين على المشاركة في العمل التطوعي بالجمعيات في المرتبة السابعة وأقرها حوالي ٣٦,٣٢% من إجمالي المبحوثين، وجاء غياب الوعي الديني في المرتبة الثامنة بنسبة ذكرها نحو ٢٠,٧٥% من المبحوثين، وأتي في المرتبة الأخيرة سبب وجود بعض القيود الدينية التي تحد من مشاركة الريفيين بنسبة أقرها ١٢,٧٤% من إجمالي المبحوثين غير المشاركين.

وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب الدينية وجد أنها ٣٩,١٥% من إجمالي الأسباب الدينية التي تمنع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي، وهذا يعني أن الأسباب الدينية المدروسة مجتمعة تشكل نحو خمسي الأسباب التي تمنع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، ومن هنا يجب مراعاة هذه الأسباب التي تمنع مشاركة الريفيين، وعلى القائمين بشئون الجمعيات الأهلية محاولة تلاشي هذه الأسباب أو الحد منها عن طريق تشجيع الخطاب الديني الموجه إلى ذلك، والاستعانة برجال الدين المخلصين لخدمة المجتمع وتلك الجمعيات وليس لصالحهم الشخصي أو تحقيق سمعه في المجتمع.

جدول ٦: الأسباب الدينية التي تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب الدينية
١- مفاضلة الريفيين بين العمل التطوعي بالجمعيات ومساعدة الفقراء.	١١٦	٥٤,٧٢	
٢- عدم وجود تحفيز معنوي من رجال الدين نحو العمل التطوعي.	١١٣	٥٣,٣٠	
٣- عدم وجود قدوة دينية في الريف تشجع على العمل التطوعي.	١٠١	٤٧,٦٤	
٤- تطويع بعض رجال الدين العمل التطوعي لصالحهم.	٩٩	٤٦,٧٠	
٥- الشك من قبل الريفيين في بعض رجال الدين القائمين على ذلك.	٨٧	٤١,٠٣	٣٩,١٥
٦- عدم توضيح رجال الدين ثواب العمل التطوعي.	٨٣	٣٩,١٦	
٧- عدم حث رجال الدين الريفيين على المشاركة في العمل التطوعي.	٧٧	٣٦,٣٢	
٨- غياب الوعي الديني.	٤٤	٢٠,٧٥	
٩- وجود بعض القيود الدينية التي تحد من المشاركة في العمل التطوعي.	٢٧	١٢,٧٤	

المصدر: عينة البحث. ن = ١٢٢ مبحوث

وكان أكثر الأسباب الدينية تأثيراً في منع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي واتفق عليها أكثر من نصف المبحوثين سببان فقط هما مفاضلة الريفيين بين العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية ومساعدة الفقراء، وعدم وجود تحفيز معنوي من رجال الدين نحو العمل الاجتماعي التطوعي بتلك الجمعيات.

جـ- مجموعة الأسباب النفسية:

توضح النتائج بجدول(٧) أن هناك تسعة أسباب نفسية تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وكان في مقدمة هذه الأسباب البعد عن العمل التطوعي راحة للواحد وذكر ذلك ٥٧,٥٥% من المبحوثين، ويلي ذلك عدم تنفيذ المسئولين لوعودهم وكانت نسبة هؤلاء ٥٤,٢٤% من المبحوثين، ثم أتى سبب الاعتقاد بأن رأيي لن يفيد في المرتبة الثالثة وأقره نحو ٥٣,٣٠% منهم، وجاء سبب عدم إحساس المتطوع بقيمته في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة ٤٥,٢٨% من إجمالي المبحوثين، وجاء في المرتبة الخامسة سبب الصراع الداخلي للأفراد بين العمل التطوعي والأعمال الأخرى بنسبة ٤٣,٨٧% من المبحوثين، ثم بعد ذلك سبب الخبرات السيئة السابقة التي تكون لدى الأفراد عن العمل الاجتماعي التطوعي وأقره نحو ٤٣,٨٧% منهم، وكان سبب إحساس البعض بأن العمل التطوعي ليس له قيمة في المرتبة السابعة وأكده حوالي ٤١,٥١% من المبحوثين، ثم تلى ذلك عدم تقدير المجتمع للمتطوعين في العمل الأهلي وذكره نحو ٣٨,٦٨% من المبحوثين،

جدول ٧: الأسباب النفسية التي تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب النفسية
١- البعد عن العمل التطوعي راحة للواحد.	١٢٢	٥٧,٥٥	
٢- عدم تنفيذ المسئولين لوعودهم.	١١٥	٥٤,٢٤	
٣- الاعتقاد بأن رأيي لن يفيد.	١١٣	٥٣,٣٠	
٤- عدم إحساس المتطوع بقيمته في مجتمعه.	٩٦	٤٥,٢٨	
٥- الصراع الداخلي للأفراد بين العمل التطوعي والأعمال الأخرى.	٩٣	٤٣,٨٧	٤٦,٢٢%
٦- الخبرات السيئة السابقة التي تكون لدى الأفراد عن العمل التطوعي.	٩٣	٤٣,٨٧	
٧- إحساس البعض بأن العمل التطوعي ليس له قيمة.	٨٨	٤١,٥١	
٨- عدم تقدير المجتمع للمتطوعين في العمل الأهلي.	٨٢	٣٨,٦٨	
٩- اعتقاد البعض بأن العمل التطوعي مجرد عمل عادي.	٨٠	٣٧,٧٣	

المصدر: عينة البحث. ن = ٢١٢ مبحوث

ثم جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة اعتقاد البعض بأن العمل التطوعي مجرد عمل عادي وأقره نحو ٣٧,٧٣% من المبحوثين. وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب النفسية التي بلغت نحو ٤٦,٢٢% من إجمالي الأسباب النفسية وهي تشكل ما يقرب من نصف الأسباب النفسية التي تمنع الريفيين من المشاركة، ولذا يجب العمل على جذب الريفيين وتحفيزهم وإعطائهم الإحساس بأن مشاركتهم لها قيمة كبيرة وتفيد المجتمع الذي يعيشون فيه بالإضافة إلى ذلك يجب على المسئولين عن الجمعيات الأهلية الالتزام بما وعدوا به.

وعليه كانت أكثر الأسباب النفسية أثرا في منع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وأجمع عليه أكثر من نصف المبحوثين هي البعد عن العمل التطوعي راحة للواحد، وعدم تنفيذ المسئولين لوعودهم، والاعتقاد بأن رأيي لن يفيد.

د- مجموعة الأسباب الاقتصادية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول(٨) أن هناك عشرة أسباب اقتصادية تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وأتي في مقدمة هذه الأسباب قلة الإمكانيات المادية وأفاد بهذا السبب ٧١,٢٢% من المبحوثين، ثم يلي ذلك ضعف دخول الريفيين وذكر هذا السبب ٦٥,٥٧% من المبحوثين، ثم جاء سبب الرغبة في العمل بأجر للمساعدة في تحمل أعباء الحياة في المرتبة الثالثة وذكره نحو ٦٣,٢١% من المبحوثين، وجاء في المرتبة الرابعة سبب مصاريف الأولاد كثيرة وأقره نحو ٦٢,٧٢% من المبحوثين، ثم تلى ذلك في المرتبة الخامسة انخفاض المستوى المعيشي للريفيين وذكره حوالي ٦٠,٨٥% من المبحوثين، ثم تلي ذلك في المرتبة السادسة الانشغال بلقمة العيش بنسبة ٥٧,٠٧% من المبحوثين، وجاء في المرتبة السابعة سبب البحث عن أعمال أخرى بأجر بدلا من العمل التطوعي وأقره بنحو ٥٦,١٣% من المبحوثين، ثم أتي في المرتبة الثامنة الارتباط بالعمل المزرعي للحصول منه على أجر وذكر هذا السبب ٥٣,٣٠% من المبحوثين، وأتي سبب الانشغال بالأمور المادية أحسن من العمل التطوعي في المرتبة التاسعة بنسبة ٤٩,٥١% من المبحوثين، وأخيرًا أتى سبب العمل التطوعي ليس له قيمة مادية في المرتبة الأخيرة وذكره نحو ٤٩,٥١% من المبحوثين.

وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب الاقتصادية التي بلغ متوسطها ٥٩,٠٩% من إجمالي الأسباب الاقتصادية وهي تشكل نحو ثلثي الأسباب الاقتصادية التي تمنع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية،

جدول ٨: الأسباب الاقتصادية التي تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب الاقتصادية
١- قلة الإمكانيات المادية.	١٥١	٧١,٢٢	%٥٩,٠٩
٢- ضعف دخول الريفيين.	١٣٩	٦٥,٥٧	
٣- الرغبة في العمل بأجر للمساعدة في تحمل أعباء الحياة.	١٣٤	٦٣,٢١	
٤- مصاريف الأولاد كثيرة.	١٣٣	٦٢,٧٢	
٥- انخفاض المستوى المعيشي للريفيين.	١٢٩	٦٠,٨٥	
٦- الانشغال بلقمة العيش.	١٢١	٥٧,٠٧	
٧- البحث عن أعمال أخرى بأجر بدلا من العمل التطوعي.	١١٩	٥٦,١٣	
٨- الارتباط بالعمل المزرعي للحصول منه على أجر.	١١٣	٥٣,٣٠	
٩- الانشغال بالأمور المادية أحسن من العمل التطوعي.	١٠٤	٤٩,٥١	
١٠- العمل التطوعي ليس له قيمة مادية.	١٠٤	٤٩,٥١	

المصدر: عينة البحث. ن = ٢١٢ مبحوث

ولذا يجب العمل على تحسين دخول الريفيين عن طريق عمل مشاريع صغيرة للاستفادة منها بتبرع الريفيين للأعمال والأنشطة التطوعية سواء بالجهود الأهلية أو الجمعيات الأهلية، ونستنتج مما سبق أن أكثر الأسباب الاقتصادية تأثيراً في عدم مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي واجمع عليها نحو ثلثي المبحوثين هي قلة الإمكانيات المادية، وضعف دخول الريفيين، والرغبة في العمل بأجر للمساعدة في تحمل أعباء الحياة، ومصاريف الأولاد كثيرة، وانخفاض المستوى المعيشي للريفيين.

هـ- مجموعة الأسباب النظامية:

أظهرت البيانات بجدول(٩) أن هناك ثمانية أسباب نظامية تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، وتأتي في مقدمة هذه الأسباب التي تمنع المبحوثين من المشاركة هو عدم عقد ندوات ودورات تدريبية بصورة مستمرة لإبراز أهمية العمل التطوعي وأقره ٩٤,٨١% من المبحوثين، ويلي ذلك قصور الجمعيات في توضيح أهمية العمل التطوعي في تنمية الريف وذكره نحو ٩٢,٤٥% من إجمالي المبحوثين، ثم أتي في المرتبة الثالثة سبب غياب التوجيه الكافي وأقره ٩٠,٠٩% من المبحوثين، ثم جاء في المرتبة الرابعة سبب عدم التنسيق بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الأخرى بالمجتمع المحلي وأكده ٨٨,٢١% من المبحوثين، وجاء سبب عدم الترابط والانسجام بين الريفيين والجمعيات الأهلية في المرتبة الخامسة وذكره نحو ٨٣,٤٩% من إجمالي المبحوثين، وجاء سبب عدم تدريب المتطوعين في المرتبة السادسة بنسبة ٦٧,٩٢% من إجمالي المبحوثين، ثم جاء في المرتبة السابعة عدم كفاءة الجمعيات الأهلية في أداء وظيفتها وذكر هذا السبب حوالي ٦٥,٠٩% من جملة المبحوثين، ثم أتي في المرتبة الثامنة سبب عدم وضوح أثر العمل التطوعي في المجتمع الريفي وأقره ٦٢,٧٣% من إجمالي المبحوثين.

وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب النظامية وجد أنها قد بلغت ٨٠,٦٠% من إجمالي الأسباب النظامية وهذا يعني أن هذه المجموعة من الأسباب تشكل نحو ثمانية أعشار الأسباب النظامية التي تمنع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، ولذا يجب العمل على خلق جو مناسب من قبل الجمعيات الأهلية لجذب الريفيين نحوها، وتحسين علاقتها مع المنظمات الأخرى بالقرية ومع سكان المجتمع المحلي، وعقد المزيد من الندوات وعمل دورات تدريبية لصقل خبرات العمل التطوعي للمتطوعين وجذب آخرين إلى الجمعيات الأهلية كمتطوعين.

جدول ٩: الأسباب النظامية التي تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب النظامية
١- عدم عقد ندوات أو دورات تدريبية بصورة مستمرة لإبراز أهمية العمل التطوعي.	٢٠١	٩٤,٨١	
٢- قصور الجمعيات في توضيح أهمية العمل التطوعي في تنمية الريف.	١٩٦	٩٢,٤٥	
٣- غياب التوجيه الكافي.	١٩١	٩٠,٠٩	
٤- عدم التنسيق بين الجمعيات الأهلية والمنظمات الأخرى بالمجتمع المحلي.	١٨٧	٨٨,٢١	٨٠,٦٠%
٥- عدم الترابط والانسجام بين الريفيين والجمعيات الأهلية.	١٧٧	٨٣,٤٩	
٦- عدم تدريب المتطوعين.	١٤٤	٦٧,٩٢	
٧- عدم كفاءة الجمعيات الأهلية في أداء وظيفتها.	١٣٨	٦٥,٠٩	
٨- عدم وضوح أثر العمل التطوعي في المجتمع الريفي.	١٣٣	٦٢,٧٣	

المصدر: عينة البحث. ن = ٢١٢ مبحوث

ونستنتج مما سبق أن جميع الأسباب النظامية الثمانية مهمة جدًا في منع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وكان أكثرها أهمية هما سببان واجمع عليهما أكثر من تسعة أعشار المبحوثين هما عدم عقد ندوات أو دورات تدريبية، وقصور الجمعيات في عدم توضيح أهمية العمل التطوعي في تنمية الريف.

و- مجموعة الأسباب المجتمعية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول(١٠) أن هناك خمسة أسباب مجتمعية تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، حيث كان أهم هذه الأسباب وتأتي في مقدمتها العادات والتقاليد تخلي العمل التطوعي من جهة الرجال وبس وذكره ٦١,٣٢%، ثم أتي في المرتبة الثانية سبب المجتمع مش بيرحب باللي بيشارك في العمل التطوعي وأقره ٤٨,٥٨% من المبحوثين، وجاء في المرتبة الثالثة سبب الناس مش بتحترم اللي بيشتغل بالعمل التطوعي وأفاد بهذا السبب ٤٤,٨١% من إجمالي العينة، وأتي في المرتبة الرابعة سبب تركيز المرأة على العمل بالمنزل ورعاية الأسرة واقره ٤٣,٤٠% من المبحوثين، وأخيرًا أتى سبب المجتمع مش بيقدر الناس اللي بيشاركوا في العمل الخيري وذكره ٢٦,٨٩% من إجمالي المبحوثين.

وبحساب متوسط نسبة مجموعة الأسباب المجتمعية وجد أنها بلغت ٤٥% من إجمالي الأسباب المجتمعية وهي تمثل نحو نصف الأسباب المجتمعية التي يمكن أن تمنع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية، ولذا يجب العمل على تغير مفاهيم المجتمع وتوعيتهم بأهمية العمل التطوعي، ويتضح مما سبق أن أكثر الأسباب المجتمعية تأثيرا في منع مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية العادات والتقاليد بتخلي المشاركة من جهة الرجال وبس.

ولمعرفة أكثر المجموعات الستة المدروسة تأثيراً في منع الريفيين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وجد أن أكثر المجموعات تأثيرا بناء على حساب متوسط النسبة المئوية لكل مجموعة أن مجموعة الأسباب النظامية تأتي في مقدمة هذه الأسباب تأثيرا بنسبة مئوية ٨٠,٦٠%، ثم أتي مجموعة الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها ٥٩,٠٩%، ثم جاء مجموعة الأسباب الاجتماعية بنسبة قدرها ٥٣,٩١%،ن ثم جاء في المرتبة الرابعة مجموعة الأسباب النفسية بنسبة مئوية قدرها ٤٦,٢٢%، ثم جاء في المرتبة الخامسة مجموعة الأسباب المجتمعية بنسبة قدرها ٤٥%، وأخيرا في المرتبة السادسة مجموعة الأسباب الدينية بنسبة قدرها ٣٩,١٥%، ونستنتج مما سبق أن العمل التطوعي يرتبط أكثر ما يرتبط بالنواحي النظامية أو الإدارية بالمنظمة الأهلية أو الجمعية الأهلية من أساليب ولوائح وقواعد تنظم العمل وتشجع على المشاركة،

جدول١٠: الأسباب المجتمعية التي تمنع المبحوثين من المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ومرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرارها.

الأسباب	العدد	%	متوسط نسبة مجموعة الأسباب المجتمعية
١- العادات والتقاليد بتخلي العمل التطوعي من جهة الرجال وبس.	١٣٠	٦٢,٣٢	
٢- المجتمع مش بيرحب باللي بيشارك في العمل التطوعي.	١٠٣	٤٨,٥٨	
٣- الناس مش بتحترم اللي بيشتغل بالعمل التطوعي.	٩٥	٤٤,٨١	٤٥%
٤- تركيز المرأة على العمل بالمنزل ورعاية الأسرة.	٩٢	٤٣,٤٠	
٥- المجتمع مش بيقدر الناس اللي بيشاركوا في العمل الخيري.	٥٧	٢٦,٨٩	

المصدر: عينة البحث. ن = ٢١٢ مبحوث

وكذلك النواحي الاقتصادية للريفيين لأن كما أوضحت النتائج أن أكثر الأنشطة التطوعية هي التبرع بالمال ويرجع ذلك لسهولة التبرع بالمال بأي مبلغ، في حين كان أقل هذه المجموعات تأثيراً هي الأسباب الدينية، ولذا يجب العناية باختيار الشخصيات الدينية الموثوق فيها والمقربة من نفوس الأهالي بالإضافة إلى تشجيع الخطاب الديني الذي يحفز على العمل التطوعي من أجل تنمية وتطوير القرية ثم تطوير المجتمع بأكمله.

ثالثاً: محددات مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية:

١- العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة ومشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية:

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية والمتغيرات المستقلة تم وضع الفرض البحثي في صورته الصفرية على النحو التالي "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة ودرجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية". ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط، وتعكس النتائج الموضحة في جدول(١١) النتائج الإحصائية ويتضح من بيانات الجدول ما يلي:

أنه يوجد ستة متغيرات ذات علاقة ارتباطية معنوية بدرجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وهي الوعي السياسي، والوعي بمشكلات المجتمع المحلي، والدخل الشهري، وقيادات الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية، ودرجة تأثير الأسرة، وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط لها ٠,١٤٣، ٠,١٤١، ٠,٢٣٤، ٠,١٤٤، ٠,١٤٥، ٠,٢٧٢ على الترتيب وجميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، في حين لا توجد علاقة معنوية مع باقي المتغيرات المستقلة وفي ضوء النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الإحصائي جزئياً وقبول الفرض البديل جزئياً.

٢- العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة ودرجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي:

١- للتعرف على محددات المشاركة التطوعية بالجمعيات الأهلية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة مع درجة المشاركة

جدول ١١: نتائج تحليل الارتباط البسيط والانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة ودرجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي المعياري (النموذج المتكامل)	معامل الانحدار الجزئي المعياري (النموذج المختزل)
السن	٠,٠٣٦	٠,٠٧٣	
المستوى التعليمي	٠,٠٥٩	٠,١٣٤	
حجم الحيازة الزراعية	٠,٠٩٠	٠,٠٥٣	
الوعي السياسي	٠,١٤٣**	٠,١٧٣*	٠,٢٢٤**
الوعي بمشكلات المجتمع المحلي	٠,١٤١**	٠,٠٩٢	
الدخل الشهري	٠,٢٣٤**	٠,١٢٥**	٠,١٤٠**
قيادة الرأي	٠,١٤٤**	٠,١٩١**	٠,٢٠٣**
عضوية المنظمات الاجتماعية	٠,١٤٥**	٠,١٧١*	٠,٢٦١**
درجة تأثير الأسرة	٠,٢٧٢**		
الاتجاه نحو التنمية	٠,٠٨٨		
معامل الارتباط المتعدد (R)		٠,٤٩٧	٠,٤٥٧
معامل التحديد (R^2)		٠,٢٤٧	٠,٢٠٩
قيمة (ف) (F)		٣,٣٧٦**	٩,٤٢٢**

وتم وضع فرض البحث في صورته الصفرية "لا ترتبط المتغيرات المستقلة مجتمعة بدرجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية" ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الانحدار الجزئي المعياري حيث وجد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٤٩٧ مع درجة المشاركة التطوعية، وتبلغ قيمة(ف) لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد ٣,٣٧٦ وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ كما بلغت قيمة معامل التحديد ٠,٢٤٧، أي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تشرح وتفسر حوالي ٢٤,٧% من التباين في المشاركة التطوعية للريفيين بالجمعيات الأهلية وهذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي وتشير إلى أن هناك متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة مسئولة عن تفسير النسبة في التغير في المتغير التابع، كما تشير قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري أن أهم المتغيرات المستقلة إسهاما في تفسير التباين في درجة المشاركة التطوعية للريفيين بالجمعيات الأهلية أربعة متغيرات هي الوعي السياسي، والدخل الشهري، وقيادة الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية وبلغت قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذه المتغيرات على الترتيب ٠,١٧٢، ٠,١٢٥، ٠,١٩١، ٠,١٧١ وهي جميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ كما أوضح تحليل الانحدار التدرجي الصاعد(النموذج المختزل) ثبات تأثير المتغيرات الأربعة وهم يفسروا نحو ٢٠,٩% من التباين في درجة المشاركة التطوعية، وبلغت قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهم في هذا النموذج ٠,٢٢٤، ٠,١٤٠، ٠,٢٠٣، ٠,٢٦١ على الترتيب وهي جميعها معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١. وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي المعياري ويتضح مغزوية المتغيرات الأربع.

ويتضح مما سبق أن المتغيرات الأربعة وهي الوعي السياسي، والدخل الشهري، وقيادة الرأي، وعضوية المنظمات الاجتماعية من أهم محددات درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي والتطوعي بمعنى أنه كلما زاد الوعي السياسي للمبحوث وارتفع دخله وكان من أصحاب الرأي والتأثير في القرية وكانت له عضوية ببعض منظمات المجتمع المحلي كان أكثر مشاركة في العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية.

رابعاً: المقترحات التي تشجع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية من وجهة نظرهم:

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

أن هناك مجموعة من المقترحات اتفق عليها أكثر من نصف المبحوثين تأتي في مقدمتها زيادة التوعية بأهمية العمل التطوعي، وتشجيع الخطاب الديني الذي يحفز على العمل الخيري، وتعود الأطفال منذ الصغر على المشاركة في العمل التطوعي، والتقليل من حدة القيود الموجودة على عمل الجمعيات الأهلية، وإدراج بعض الموضوعات الدراسية لطلاب المدارس تحثهم على المشاركة التطوعية، وتقدير المجتمع للمتطوعين، وإبراز أهمية العمل التطوعي في تنمية القرية، والتفاعل المباشر بين مجلس الإدارة وأعضاء المجتمع المحلي.

٢-أن هناك مجموعة من المقترحات اتفق عليها أقل من نصف المبحوثين تشجعهم على المشاركة في العمل التطوعي والمقترحات هي التفاعل والتعاون المستمر بين الجمعية والجهات الحكومية، وإنشاء منظمات خاصة موجهة للمتطوعين لتنظيم عملهم، وحث وسائل الإعلام الدائم على أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع المحلي، وتعريف الريفيين بأهمية عمل الجمعيات الأهلية.

خامساً: المقترحات التي تشجع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية من وجهة نظر مديري الجمعيات الأهلية:

لقد تم استطلاع رأي ٥٠ مبحوثا من مديري الجمعيات الأهلية لمعرفة أرائهم على ما هي مقترحاتهم لجذب الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي

جدول ١٢: توزيع إجابات المبحوثين حول المقترحات التي تشجعهم على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية.

المقترحـــــات	العدد	%
١- زيادة التوعية بأهمية العمل التطوعي.	٢٩٣	٨٣,٧١
٢- تشجيع الخطاب الديني الذي يحفز على العمل الخيري.	٢٥١	٧١,٧١
٣- تعود الأطفال منذ الصغر على المشاركة في العمل التطوعي.	٢٣٧	٦٧,٧١
٤- التقليل من حدة القيود الموجودة على عمل الجمعيات الأهلية.	٢٢٢	٦٣,٤٣
٥- ادراج بعض الموضوعات الدراسية لطلاب المدارس تحثهم على المشاركة التطوعية.	٢٠٣	٥٨
٦- تقدير المجتمع للمتطوعين.	٢٠١	٥٧,٤٣
٧- إبراز أهمية العمل التطوعي في تنمية القرية.	١٩٧	٥٦,٢٩
٨- التفاعل المباشر بين مجلس الإدارة وأعضاء المجتمع المحلي.	١٨١	٥١,٧١
٩- التفاهم والتعاون المستمر بين الجمعية والجهات الحكومية.	١٤٣	٤٠,٨٦
١٠- إنشاء منظمات خاصة موجهة للمتطوعين لتنظيم عملهم.	١١٧	٣٣,٤٣
١١- حث وسائل الإعلام الدائم على أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع المحلي.	١٠٢	٢٩,١٤
١٢- تعريف الريفيين بأهمية عمل الجمعيات الأهلية في التنمية.	٨٣	٢٣,٧١

المصدر: عينة البحث. ن = ٣٥٠ مبحوث

التطوعي بتلك الجمعيات الأهلية، ويبين جدول(١٣) أنه يوجد إحدى عشر مقترحا من وجهة نظرهم ويلاحظ من الجدول ما يلي:

١-انه يوجد أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يرون أنه لتشجيع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية يجب الاخذ في بالمقترحات التالية: عقد ندوات باستمرار لتوعية الريفيين بأهمية العمل الاجتماعي التطوعي، وعقد دورات تدريبية للعاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي لجذب الريفيين للمشاركة، وتحسين العلاقة بين الجمعيات والمتطوعين وأعضاء المجتمع المحلي، وتحديث وتطوير القوانين والتشريعات بمؤسسات العمل الاجتماعي.

٢-أنه يوجد ما بين نصف وثلاثة أرباع المبحوثين يرون انه يجب الأخذ بالمقترحات التالية لجذب الريفيين على المشاركة في العمل التطوعي، والمقترحات هي: تقديم الدعم المالي الكافي لهذه الجمعيات من قبل الحكومة، وتفعيل الدور الديني في مجال العمل التطوعي، والمتابعة المستمرة للأنشطة المقامة داخل القرية التابعة لتلك الجمعيات.

جدول ١٣: توزيع إجابات مديري الجمعيات الأهلية حول المقترحات التي تشجيع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي من وجهة نظرهم.

المقترحـــــات	العدد	%
١- عقد ندوات باستمرار لتوعية الريفيين بأهمية العمل الاجتماعي التطوعي.	٥٠	١٠٠
٢- عقد دورات تدريبية للعاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي لجذب الريفيين للمشاركة.	٤٣	٨٦
٣- تحسين العلاقة بين الجمعيات والمتطوعين وأعضاء المجتمع المحلي.	٤١	٨٢
٤- تحديث وتطوير القوانين والتشريعات بمؤسسات العمل الاجتماعي.	٣٨	٧٦
٥- تقديم الدعم المالي الكافي لهذه الجمعيات من قبل الحكومة.	٣٧	٧٤
٦- تفعيل الدور الديني في مجال العمل التطوعي.	٣١	٦٢
٧- المتابعة المستمرة للأنشطة المقامة داخل القرية التابعة لتلك الجمعيات.	٢٨	٥٦
٨- الاستعانة بكبار العائلات لتأييد العمل الاجتماعي التطوعي.	٢٣	٤٦
٩- أن يكون لتلك الجمعيات دورا في مساعدة الزراع في توفير مستلزمات الانتاج وتسويق المحاصيل.	١٧	٣٤
١٠- عمل مشروعات تتعلق بحاجات الناس الملحة من اسهامات العمل التطوعي.	١٤	٢٨
١١- نشر الوعي التنموي للريفيين مع بيان أثره في العمل التطوعي.	٩	١٨

٣-انه يوجد أقل من نصف المبحوثين يرون الأخذ بالمقترحات التالية لتشجيع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي وهي الاستعانة بكبار العائلات لتأييد العمل الاجتماعي التطوعي، وأن يكون لتلك الجمعيات الأهلية دوراً في مساعدة الزراع في الحصول على مستلزمات الانتاج وتسويق محاصيلهم، وعمل مشروعات تتعلق بحاجات الناس الملحة من إسهامات العمل التطوعي، ونشر الوعي التنموي للريفيين مع بيان أثره في العمل التطوعي.

ومن الملاحظ بعد عرض مقترحات المبحوثين من الريفيين والمبحوثين من مديري الجمعيات الأهلية أن هناك بعض النقاط المشتركة بينهما في تشجيع الريفيين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وهي التوعية بأهمية العمل التطوعي، وتشجيع وإبراز الدور الديني في العمل التطوعي، والتفاعل بين الجمعيات وأعضاء المجتمع المحلي وأما باقي المقترحات بالنسبة للمبحوثين من الريفيين ومديري الجمعيات الأهلية فهي مختلفة ولكن كلاهما الهدف منه تحفيز وتشجيع الريفيين، ولكن على أية حال يجب الأخذ بهذه المقترحات لتشجيع الريفيين على المشاركة في العمل التطوعي بتلك الجمعيات لما لهذا العمل التطوعي من دور هاما في عملية التنمية وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد.

التوصيات

بناءا على النتائج البحثية يمكن التوصية بما يلي:

١- دعم الجمعيات الأهلية وزيادة الاهتمام بها وتفعيل قدراتها على تحقيق أهدافها حتى تستطيع تلبية وإشباع واحتياجات الأهالي.

٢- إن يهتم المسئولون والقائمون على أمر تلك الجمعيات بالتدخل للتغلب على الأسباب التي تمنع الريفيين من المشاركة في هذه الجمعيات عن طريق الأخذ بالمقترحات التي اقترحها كل من الريفيين ومديري الجمعيات الأهلية.

٣- تقديم الدعم المادي والفني والإداري لتلك الجمعيات حتى يمكنها أداء الأنشطة والخدمات لمجتمعها المحلي بفاعلية.

٤- تنشيط دور الاتحادات الاقليمية للقيام بدورها الإشرافي والحمائي للجمعيات الأهلية ويقترح أن تكون هذه الاتحادات بمثابة همزة الوصل بين الجهة الإشرافية (الشئون الاجتماعية) للقيام بدورها لمتابعة الجمعيات والدفاع عن حقوقها ومحاسبتها عند التقصير وتكثيف دورها التدريبي لأعضاء مجالس الإدارات على مجالات العمل الأهلي المختلفة، وتوفير الحماية القانونية للجمعيات.

٥- العمل باستمرار على تحفيز الأهالي على المشاركة في الأنشطة والمشروعات والبرامج التنموية التي تقوم بها تلك الجمعيات.

المراجع

التقرير المصري للتنمية البشرية ٢٠١١.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٤).

أحمد محي الدين(١٩٩١)، الإشراف في العمل مع الجماعات، القاهرة، المطبعة العالمية بالقاهرة.

السيد، آمال سيد علي (١٩٩٩)، المشاركة الشعبية في البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في إحدى قرى البرنامج بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الصياد، عبد الباسط، وسالم حسين سالم(١٩٨٩)، مشاركة الزراع في مشروعات التنمية الريفية، المؤتمر الثاني للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية، المجلد الثاني، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية(٢٠٠٣)، التقرير السنوي الثالث للمنظمات الأهلية العربية، مكافحة الفقر والتنمية البشرية.

العزب، أشرف محمد أبو اليزيد(٢٠٠٧)، تفعيل أدوار جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تنمية ريف كفرالشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

العزبي، محمد إبراهيم، ومصطفى كامل السيد (١٩٩١)، بعض محددات المشاركة التطوعية في الأنشطة المجتمعية المحلية، مجلة العلوم الزراعية، جامعة المنصورة، العدد(٤)، المجلد (١٦)، مايو.

الهلالي، هالة السيد إسماعيل(٢٠٠٧)، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان : دراسة لحالتي اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة العفو الدولية، رسالة دكتورا، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

حسانين، سيد أبو بكر(١٩٩٨): طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حيدق، محمد عبد الستار(٢٠٠١)، العوامل المؤثرة على المشاركة الشعبية في بعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.

خميس، محمد إبراهيم عنتر، وعلام محمد طنطاوي (٢٠٠٩)، محددات فاعلية جمعيات تنمية المجتمع بريف محافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية، جامعة المنصورة، العدد (٦)، مجلد (٣٤)، يونيو.

سمك، نجوى، والسيد صدق عابدين (٢٠٠٢)، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، الخبرتان المصرية واليابانية، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة.

شكر، عبد الغفار(٢٠٠٣): المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، الطبعة الاولى.

صادق، نبيل محمد(٢٠١١)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل إسلامي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كفرالشيخ.

طنطاوي، علام محمد(٢٠٠٧)، المتغيرات المرتبطة بمشاركة القيادات المحلية الريفية في الأنشطة التنموية بمركز سمنود بمحافظة الغربية، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، الجمعية العلمية لحماية البيئة الريفية بالشرقية، العدد(١١)، مجلد(١)، سبتمبر.

عبد الرحمن، محمود مصباح، ومحمد السيد شمس الدين (٢٠٠٠)، قراءات في علم المجتمع الريفي، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.

عبد الرحمن، محمود مصباح(١٩٨٩)، العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية في إحدى القرى المصرية، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، العدد(٢)، مجلد(١٥).

عبد الرحيم، مها فهمي(١٩٩٨)، مشاركة الشباب الريفي في التنمية في اربع قرى بمحافظتي الدقهلية والفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

عبد العال، رضا عبد الحليم(١٩٩٥)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبيد، منصور الرفاعي(٢٠٠٧)، العمل الاجتماعي: تطوع، عطاء، الطبعة الاولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

عدلي، هويدا (٢٠٠٥): فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق الخدمات الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد بالسويد بالإسكندرية.

علي، خالد عبد الفتاح(١٩٩٥)، العلاقة بين المشاركة الشعبية وعملية التنمية الريفية في بعض مشاريع التنمية الريفية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

مديرية الشئون الاجتماعية بكفرالشيخ (٢٠١٤).

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بكفرالشيخ، ٢٠١٤.

مصطفى، شادية أحمد مرسي (١٩٩١)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على مشاركة المرأة الريفية السودانية في الأنشطة التطوعية بالمجتمع الريفي المحلي، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

ملاوي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٨)، أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد (٢)، المجلد (٢٤).

ملوخية، أحمد محمد فوزي (١٩٨٧)، بعض العوامل المجتمعية والمهنية والمحلية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية القروية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

فرغلي، عبد الله إسماعيل محمد (١٩٩٨)، المشاركة الشعبية في مشروعات تنمية الثروة الحيوانية بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

قنديل، أماني (٢٠٠٥)، دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الانمائية -www.newegypt.com/5 coni/upload/amany-kandil-public-org.de

Vanden Ban. A. W., and H.S. Hawkins, (**1996**), Agricultural Extension, Znded., Black Well Science, Oxford.

Abdelrahman, M. (**2004**), Civil Society Exposed, The Politics of NGOS in Egypt, Cairo, The American Univ. in Cairo Press, PP 10-18.

Cross, J. (**1997**), Development NGOS The State and N e o- Liberalism, Competition, Partnership Or conference. **July**.

Determinants of Participation of The Rural in Voluntary Social Work in Associations in Kafrelsheikh Governorate

Allam Mohammed Tantawy
Agricultural Extension and Rural Development Research institute - Agricultural Research Center

ABSTRACT

This research aimed mainly to identify the level of participation of the rural in voluntary social work in associations in Kafrelsheikh governorate, to identify the reasons for non-participation of the rural people in voluntary social work with those associations, as well as to identify the suggestions that encourage the rural people to participate in voluntary social work in civil associations form the view of point of the rural people and managers of the community associations, and finally to identify the factors correlated and affected in the participatory of the rural people in voluntary social work in this association.

Data were collected from random sample amounted to 400 respondents (350 of the rural people+ 50 of managers of civil associations) by using personal interview during the period from February to March 2015. Frequencies percentages arithmetic mans, sander deviation, reliability coefficient, sample. Liner regression coefficient and forward regression coefficient (Step-wise) multibe Rage for analysis research data.

The most important results was as follows :

1-The Mode of the distribution of the respondents (60.57%) were located in the tail category they are not participants, a quarter of the respondents (26.23%) were found in the category of low participation, and about 13% of the respondents were found in the medium and high participation category.

2-Forty-eight reason prevents the rural to participate in voluntary work in the civil associations, could be classified into six groups as follows: group of organizational cause where the most important of them was not holding panels or training courses (94.81%), then the group of economical reasons where the most important of them was lack of financial resources (71.22%), followed by economical reasons where the most important reasons of them was lack of time (82.5%), then the group of psychological reasons where the most important reasons of them was rest of mind (57.55%), in fifth group it was community causes where the most important reasons of them was customs and traditions which make volunteer work on the one hand men only (61.32%), between voluntary work in the associations and helping the poor by themselves (54.72%).

3-The rural people suggested twelve suggestions encourages them to participate in social work volunteer in the civil associations and the most important of them was to increase awareness of the importance of voluntary work (83.71%), and the least important of them was urged the permanent means of media on the importance of volunteer work in the community development (29.14%).

4-The managers of civil associations suggested eleven suggestions; the most important of them is holding panel's continuously to aware the rural with the importance of voluntary social work (100%) the least of them is spreading of developmental awareness with a statement with a statement of its impact on the volunteer work (18%).

5-There were a positive correlation relationship between the degree of participation of rural people in voluntary social work in the associations and each of the following independent variables: political awareness, awareness with the problems of the local community, monthly income, opinion leadership, membership of social organizations, and the degree of influence of the family.

The results of multiple regression analysis showed that the independent variables studied explain about (24.7%) of the total variation in the degree of participation of rural people in social volunteer work, but it was found that four variables explain about (20.9%) of these percentages, these variables are: political awareness, monthly income, opinion leadership, and membership of social organizations.